رقمنه الخدمات المصرفية الإسلامية كاستراتيجية لتعزيز الشمول المالي – دراسة حالة بنك السلام الجزائري–

Digitization of Islamic Banking Services as a Strategy to Promote Financial Inclusion – A Case Study of Al Salam Bank Algeria–

إسماعيل شهرزاد

أستاذة محاضرة قسم "أ"،جامعة مرسلي عبد الله، تيبازة. (الجزائر)، ismail.chahrazed@cu-tipaza.dz

الاستلام: 30- 01-2026 القبول: 01-04-2026

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على أهمية رقمنة الخدمات المصرفية الإسلامية في تحقيق الشمول المالي، مركزة على تجربة بنك السلام الجزائري كنموذج ناجح. الرقمنة تُسهّل الوصول إلى الخدمات المالية، خاصة للفئات المستبعدة، وتدعم الالتزام بالشريعة الإسلامية. على الصعيد الدولي، تميّزت دول مثل ماليزيا، الإمارات، والكويت بتبني حلول رقمية مبتكرة، مثل إنشاء أول بنك رقمي إسلامي في البحرين، وتطوير منصات تعتمد على البلوكشين. رغم تحديات تتعلق بالبنية التحتية والتشريعات، إلا أن التجارب العالمية تؤكد أن الرقمنة أصبحت ضرورة استراتيجية لتعزيز الاستدامة والمنافسة في القطاع المصرفي الإسلامي. ويُعد بنك السلام مثالاً على ذلك، حيث أدى التوسع في خدماته الرقمية إلى ارتفاع ملحوظ في عدد العملاء والمعاملات، ما ساهم في تحقيق نتائج ملموسة في مجال الشمول المالي.

الكلمات المفتاحية: الرقمنة، البنوك الإسلامية، الخدمات، الشمول المالي.

Abstract :

This research paper aims to shed light on the importance of digitizing Islamic banking services in achieving financial inclusion, focusing on the experience of Al Salam Bank in Algeria as a successful model. Digitization facilitates access to financial services, especially for excluded segments, while ensuring compliance with Islamic Sharia principles. Internationally, countries like Malaysia, the UAE, and Kuwait have distinguished themselves by adopting innovative digital solutions, such as the launch of the first fully digital Islamic bank in Bahrain and the development of blockchain-based investment platforms. Despite challenges related to infrastructure and regulatory frameworks, global experiences confirm that digitization has become a strategic necessity for enhancing sustainability and competitiveness in the Islamic banking sector. Al Salam Bank exemplifies this, as its expansion in digital services has led to a significant increase in customers and transactions, contributing to tangible progress in financial inclusion.

Keywords: Digitalization, Islamic Banks, Services, Financial Inclusion.

1.مقدمة:

يشهد العالم اليوم تحولًا متسارعًا نحو الرقمنة، حيث أصبحت التكنولوجيا الرقمية عنصرًا محوريًا في مختلف القطاعات، وعلى رأسها القطاع المصرفي. وفي هذا السياق، برزت أهمية رقمنة الخدمات المصرفية كأداة فعالة لتحقيق الشمول المالي، لاسيما في الدول التي تعاني من ضعف في الوصول إلى الخدمات المالية التقليدية. وتزداد هذه الأهمية في البنوك الإسلامية التي تسعى لتقديم خدمات متوافقة مع الشريعة الإسلامية، حيث تُمكّن الرقمنة هذه البنوك من توسيع قاعدة عملائها وتسهيل الوصول إلى خدماتها. من هذا المنطلق، تكتسب دراسة تجربة بنك السلام الجزائري في رقمنة خدماته أهمية بالغة، كونها تقدم نموذجًا واقعيًا لإسهام الرقمنة في تعزيز الشمول المالي ضمن إطار إسلامي.

1– 1–إشكالية البحث : من خلال ما سبق يمكن طرح الإشكالية الآتية :

كيف تساهم رقمنة الخدمات المصرفية الإسلامية في تعزيز الشمول المالي؟ وما مدى انعكاس هذه العملية في تجربة بنك السلام الجزائري كنموذج تطبيقي؟

الأسئلة الفرعية:

ما المقصود بالشمول المالي الرقمي، وما أبعاده الرئيسية في البيئة المصرفية الإسلامية؟

ما الاستراتيجيات الرقمية التي اعتمدتها أفضل 10 بنوك إسلامية في العالم لتعزيز الشمول المالي عبر البنوك الإسلامية؟

إلى أي مدى ساهمت تجربة بنك السلام الجزائري في توظيف الحلول الرقمية لتعزيز الشمول المالي وتوسيع قاعدة المستفيدين من الخدمات المصرفية الإسلامية؟

1– 2–فرضيات البحث:

1- يعزز الشمول المالي الرقمي في البيئة المصرفية الإسلامية الشمول الاقتصادي والاجتماعي من خلال توظيف حلول مالية رقمية متوافقة مع الشريعة، تركز على العدالة المالية، الشفافية، وتوسيع نطاق الوصول إلى الخدمات المصرفية للفئات المهمشة؛
2- تعتمد أفضل 10 بنوك إسلامية في العالم على استراتيجيات رقمية متكاملة ترتكز على الابتكار التقني والالتزام بالضوابط الشرعية، مما يؤدي إلى تعزيز الشمول المالي عبر توسيع نطاق الخدمات المالية الإسلامية وتسهيل الوصول إليها للفئات المهمشة؛
3- لم يتمكن بنك السلام من الوصول الى حلول رقمية كافية لتوسيع قاعدة المستفيدين وتعزيز الشمول المالي بشكل فعال.

1– 3–الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات موضوع رقمنة الخدمات المصرفية الإسلامية وعلاقتها بالشمول المالي، وبرزت من بينها مجموعة من الأعمال الأكاديمية التي شكلت مرجعية مهمة لهذا البحث، يمكن اختصارها كالتالي:

- ✓ **دراسة خليج وعبو(2021) :**

أشارت هذه الدراسة إلى أهمية رقمنة الصناعة المصرفية الإسلامية بوصفها آلية فعّالة لتعزيز الشمول المالي الرقمي. واعتمد الباحثان على دراسة مقارنة بين بنك البركة الجزائري ومصرف الراجحي السعودي، حيث أوضحا أن استخدام التقنيات الحديثة مكّن هذه المؤسسات من الوصول إلى شرائح جديدة من العملاء وتحسين تجربة المستخدمين. وقد خلصت الدراسة إلى أن الاستثمار في الحلول الرقمية يمثل ضرورة إستراتيجية لضمان استمرارية وتنافسية البنوك الإسلامية في البيئة المصرفية الحديثة.

- ✓ **دراسة قسوري وعبة (2024):**

ركزت هذه الدراسة على دور الرقمنة في تمويل الصيرفة الإسلامية، حيث بينت أن التوسع في استخدام المنصات الرقمية ساهم بشكل ملموس في تسهيل العمليات التمويلية وتقليل الكلفة التشغيلية. ومع ذلك، أشارت الدراسة إلى أن تحقيق الأثر المرجو من الرقمنة يبقى مرهونًا بتوفر بيئة قانونية وتقنية داعمة. وأوصت الدراسة بأهمية تحديث الأطر التشريعية لتواكب التطور التكنولوجي السريع في قطاع الصيرفة الإسلامية.

- ✓ **دراسة إبراهيم (2022):**

عالجت هذه الدراسة مفهوم الرقمنة من زاوية إعادة تصميم العمليات المصرفية بما يتماشى مع متطلبات الشريعة الإسلامية. وشددت على أهمية مواءمة التحولات الرقمية مع الضوابط الشرعية، خصوصًا فيما يتعلق بالعقود الرقمية والمخاطر الشرعية المرتبطة بها. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير أدوات رقابة شرعية إلكترونية لمتابعة الامتثال خلال جميع مراحل تقديم الخدمة المصرفية الرقمية.

- ✓ **دراسة:Elgazzar & Mahmood (2024)**

حللت هذه الدراسة العلاقة بين التكنولوجيا المالية الإسلامية وتعزيز الشمول المالي في مرحلة ما بعد جائحة كوفيد-19، من خلال دراسة مقارنة بين عدة دول. وقد أكدت أن التحول الرقمي لا يسهم فقط في توسيع نطاق الخدمات المالية، بل يدعم أيضًا تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأشارت الدراسة إلى أن تعزيز الثقافة المالية الرقمية يُعد من العوامل الأساسية لنجاح مبادرات الشمول المالي في الاقتصادات الناشئة.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة في كونها قدمت تحليلًا شاملاً ومتكاملًا لرقمنة الخدمات المصرفية الإسلامية وتأثيرها على الشمول المالي، مع التركيز على تجربة بنك السلام الجزائري كنموذج تطبيقي فريد. اعتمدت البحث على منهجية متوازنة جمعت بين التحليل الكمي (إحصاءات وأرقام) والنوعي (دراسة حالة وتحليل مقارن)، مما أضاف مصداقية وعمقًا للنتائج. كما تميزت بطرح رؤية نقدية لتحديات الرقمنة في البيئة المصرفية الإسلامية، مع تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق، وهو ما يُمثل إضافة نوعية للأدبيات الأكاديمية في هذا المجال.

2- المحور الاول: الاطار النظري للشمول المالي و الخدمات المصرفية الإسلامية الرقمية

2-1-ماهية الشمول المالي الرقمي

أولا: مفهوم الشمول المالي والشمول المالي الرقمي

أ-مفهوم الشمول المالي: أصدرت العديد من الجهات العالمية العديد من التعريفات الخاصة بالشمول المالي ونذكر منها ما يلي:

-عرفت المجموعة العشرين والتحالف العالمي للشمول المالي على أنه: "نفاذ كافة فئات المجتمع منها والميسورة إلى الخدمات و المنتجات المالية التي تتناسب مع احتياجاتهم، بحيث تقدم لهم تلك الخدمات بشكل عادل و شفاف وبتكاليف معقولة". (وحيدة، 2022)

كما عرف البنك الدولي الشمول المالي كما يلي:

-يعني الشمول المالي "أن الأفراد والشركات لديهم إمكانية الوصول إلى منتجات وخدمات مالية مفيدة وبأسعار معقولة تلبي احتياجاتهم – معاملات ومدفوعات ومنتجات ادخار وتسهيلات ائتمانية وقروض وخدمات تأمين)، ويتم تقديمها على نحو مسؤول ومستدام". (البنك الدولي، 2022، صفحة 1)

ب- **مفهوم الشمول المالي الرقمي:**

"الشمول المالي الرقمي هو استخدام التكنولوجيا الرقمية لتقديم خدمات مالية رسمية بطريقة مسؤولة، وبكلفة ميسورة، ومصمّمة لتلبية احتياجات العملاء المستبعدين والمحرومين، وبشكل مستدام لمقدمي الخدمات. (CGAP, 2015, p. 1)*

ثانيا: مبادئ الشمول المالي الرقمي وتحدياته

أ- مبادئ الشمول المالي الرقمي

المبادئ الأساسية للشمول المالي الرقمي، كما حددتها مجموعة العشرين† (G20) في "المبادئ رفيعة المستوى للشمول المالي الرقمي:"

1. **تعزيز القيادة الرقمية** :تشجيع القيادة في القطاعين العام والخاص لدعم الشمول المالي الرقمي.
2. **تطوير البنية التحتية الرقمية** :بناء بنية تحتية رقمية قوية وآمنة لدعم الخدمات المالية الرقمية.
3. **تطبيق الأطر التنظيمية المناسبة** :وضع وتحديث الأطر التنظيمية التي توازن بين الابتكار وحماية المستهلك.
4. **حماية المستهلك وتعزيز الثقة** :ضمان حماية حقوق المستهلكين وتعزيز ثقتهم في الخدمات المالية الرقمية.
5. **تسهيل الوصول إلى الخدمات المالية الرقمية واستخدامها** :إزالة الحواجز التي تعيق الوصول إلى الخدمات المالية الرقمية، خاصة للفئات المحرومة.
6. **تعزيز المنافسة والابتكار** :تشجيع بيئة تنافسية تدعم الابتكار في مجال الخدمات المالية الرقمية.
7. **توفير التعليم والتوعية المالية الرقمية** :تزويد المستهلكين بالمعرفة والمهارات اللازمة لاستخدام الخدمات المالية الرقمية بفعالية.
8. **تطوير نظم إدارة المخاطر والاستقرار المالي** :ضمان أن الابتكارات الرقمية لا تؤثر سلبًا على الاستقرار المالي. (Group of Twenty , p. 3)

* **Consultative Group to Assist the Poor**
(المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء)

† **Group of Twenty – مجموعة العشرين**

ب– تحديات الشمول المالي الرقمي الإسلامي

1. **ضعف البنية التحتية الرقمية**:العديد من الدول الإسلامية تعاني من محدودية الوصول إلى الإنترنت والتقنيات المالية الحديثة، مما يحد من التوسع الرقمي.
2. **الامتثال للشريعة الإسلامية**: التمويل الرقمي الإسلامي يتطلب توافقًا صارمًا مع الشريعة، مما يقيّد تصميم منتجات مالية مبتكرة.
3. **نقص التنظيم والتشريعات الموحدة**: غياب أطر قانونية وتنظيمية موحدة للشمول المالي الرقمي الإسلامي يخلق فجوات في التطبيق العملي.
4. **فجوة المعرفة والمهارات الرقمية**: هناك تحدٍ واضح في التثقيف المالي والرقمي، خاصة في المجتمعات الريفية أو الأقل تعليمًا.
5. **ضعف الثقة في التكنولوجيا**: العملاء قد يترددون في استخدام التطبيقات الرقمية الإسلامية بسبب القلق من الاحتيال أو عدم وضوح الضوابط الشرعية. (Elgazzar & Mahmood, 2024, pp. 11-13)

ثالثا: دور البنوك المركزية والهيئات الرقابية في تعزيز الشمول المالي:تلعب البنوك المركزية دورًا مهمًا في تعزيز الشمول المالي من خلال:
وضع تنظيم يهدف إلى تسهيل المعاملات المصرفية بجميع أشكالها، وتجاوز عقبات العرض والطلب لضمان وصول المستخدمين إلى الخدمات المالية

لعمل على إدخال القنوات غير الرسمية في إطار الشرعية من خلال إخضاعها للرقابة والإشراف.

العمل على تعزيز إنشاء وتطوير قنوات بديلة للخدمات المالية التقليدية، من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة.

تحسين البنية التحتية المالية من خلال إنشاء مكاتب للمعلومات الائتمانية وتطوير أنظمة الدفع والتسوية والوساطة المالية
تحفيز القطاع المالي من أجل تعميم التثقيف المالي (Banque d'Algérie, p. 3)

2–2– الخدمات المصرفية الإسلامية و رقمنتها

أولا: ماهية الخدمات المصرفية الإسلامية

أ–مفهوم الخدمة المصرفية الإسلامية

1–مفهوم الخدمات المصرفية

"الخدمات المصرفية هي مجموعة من الخدمات التي تقدمها البنوك لعملائها، وتشمل فتح الحسابات، الإيداع، السحب، التحويلات المالية، منح القروض، إصدار البطاقات، وغيرها من الخدمات المالية التي تلبي احتياجات الأفراد والشركات. (سلطة النقد الفلسطينية، 2025، صفحة 1)

2–تعريف الخدمات المصرفية الإسلامية

"الخدمات المصرفية الإسلامية هي الأنشطة والخدمات المالية التي تقدمها البنوك الإسلامية وفقًا لأحكام الشريعة الإسلامية، والتي تقوم على مبادئ مثل تحريم الفائدة (الربا)، وتقاسم الأرباح والخسائر، والتمويل القائم على الأصول، مع الالتزام بمبادئ العدالة والشفافية". (مصرف أبوظبي الاسلامي، صفحة 1)

ب: أنواع الخدمات المصرفية الإسلامية: تشمل الخدمات المصرفية الإسلامية مجموعة من العقود والآليات التمويلية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، من أبرزها:

1. **المرابحة :**بيع يتم فيه شراء المصرف للسلعة ثم يبيعها للعميل بسعر يشمل هامش ربح معلوم.
2. **المضاربة :**عقد شراكة بين المصرف (المال) والعميل (العمل) لتقاسم الأرباح.
3. **المشاركة :**يتشارك الطرفان في التمويل والمخاطر، وتوزع الأرباح بحسب النسب المتفق عليها.
4. **الإجارة :**تأجير الأصول للعميل مع إمكانية التمليك بعد انتهاء العقد.
5. **السَّلَم :**دفع ثمن سلعة مؤجل تسليمها لاحقًا، ويُستخدم غالبًا في الزراعة.
6. **الاستصناع :**تمويل تصنيع منتجات أو مشاريع بناء بطلب العميل.
7. **القرض الحسن :**قرض دون فوائد يُمنح لأغراض إنسانية أو اجتماعية. (بوخملة، 2011، صفحة 39)

ثانيا: أساسيات التحول الرقمي للبنوك الإسلامية

أ- مفهوم التحول الرقمي للبنوك الاسلامية

-يعرف التحول الرقمي بأنه: تطبيق التقنيات الرقمية من أجل إحداث تغيرات في الأنشطة التنظيمية،أو تبسيط العمليات ،أو ابتكار نماذج أعمال جديدة (فرحات، 2024؛ فرحات، 2024)

-عرف **بنك صفوة الإسلامي التحول الرقمي** :عملية دمج التكنولوجيا في جميع تفاصيل الحياة،بالاستفادة من ثورة المعلومات والاتصالات، ومن التطبيقات غير المحدودة للتكنولوجيا الحديثة التي جعلت من العالم قرية صغيرة،بفضل ما أتاحته من إمكانات هائلة، لا س-يما فيما يتعلق بسرعة نقل و تبادل المعلومات و البيانات،محدثة تغييرا جذريا في أنماط الحياة وفي طريقة العيش والعمل والتواصل،بما فيها تطبيقات الذكاء الاصطناعي والانترنيت وغيرها. (شحادة، 2022)

-كما يشير إلى عملية إعادة تصميم الأعمال والأنشطة و العمليات و الإجراءات والخدمات و تحويلها إلى عمليات رقمية الكترونية باستخدام تكنولوجيا المعلومات لتحقيق استفادة من الواقع الرقمي في جميع جوانب الأعمال . (ابراهيم ا.، 2022)

-ومن خلال ما سبق يمكن نستنتج ان التحول الرقمي في **المصارف الإسلامية** هو عملية تطويرية تهدف إلى توظيف التقنيات الرقمية الحديثة في الأنشطة المصرفية، بما يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية. ويهدف هذا التحول إلى تبسيط الإجراءات، وتحسين كفاءة التفاعل بين البنك والعملاء، مع تعزيز قدرة المصارف على التكيّف مع المتغيرات التكنولوجية المتسارعة.

ب- دوافع تبني الصناعة المصرفية الإسلامية لرقمنة القطاع المصرفي :بما أن التكنولوجيا المالية كآلية لرقمنة القطاع المالي فإن من أسباب تبني البنوك الاسلامية والتقليدية على حد سواء استخدام هذه التكنولوجيا هو مايلي:

- **أزمة البنوك وإعادة الرسملة** : فقدت الثقة في النظام المصرفي سنة 2008 نظرا للأزمة المالية العالمية في تلك الفترة ، فقد أشارت وأثبتت الدراسات الى أن 70%من الأشخاص لا يثقون ببنوكهم أو حتى بحكومتهم، ففي أمريكا تراجعت ثقة المواطنين الأمريكيين في البنوك من

60 % سنة 1979 إلى 27 % سنة 2014، ونتيجة لذلك ارتفاع مستوى القواعد التنظيمية والرقابية للخدمات المالية : كقوانين مكافحة غسيل الأموال وبازل III ، تمويل الإرهاب وقانون FATCA ، ومتطلبات" اعرف عميلك" ،كما خضعت البنوك لعقوبات وغرامات لعدم الامتثال من قبل الجهات التنظيمية مما فتح المجال للشركات الناشئة في التكنولوجيا بدخول السوق ومنافسة البنوك في خدماتها ، وفي الابتكارات الجديدة

- **– نموذج التركيز على العميل**: تسعى الشركات الناشئة في مجال التكنولوجياStart up إلى تطوير نماذج مالية جديدة تتجنب الاعتماد على الهياكل المصرفية التقليدية .كما أنها تقدم طرقًا أكثر كفاءة تركز على تلبية الاحتياجات المتغيرة والمتطورة للعملاء.مما خلق جوا للمنافسة
- **– التغير المستمر في التركيب السكاني وزيادة الاستخدام لخدمات الهواتف المحمولة :**يتميز جيل الألفية بأنه جيل نشأ في زمن التكنولوجيا، ولهذا فإن هذا النوع الجديد من العملاء يحتاج إلى مستوى عالٍ من الرضا .خاصة أن الهواتف المحمولة أصبحت تقدم طرقًا جديدة للدفع وتوفير الخدمات. . (خليج و عبو، 2021، صفحة 117)

كما يمكن اعتبار **مميزات رقمنة البنوك الإسلامية دافع من دوافع الاعتماد على هذه الأخيرة** حيث يُعد تطوّر التكنولوجيا المالية عاملًا إيجابيًا ذا تأثير كبير على البنوك الإسلامية، إذ تمكّن هذه التقنيات الرقمية الحديثة تلك البنوك من التعريف بمنتجاتها وخدماتها المالية بسهولة وفاعلية. ويكتسي التحول الرقمي في البنوك الإسلامية أهمية بالغة، يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- تعزيز الشمول المالي من خلال رقمنة البنوك الإسلامية، ما يسهّل الوصول إلى شرائح أوسع من العملاء دون الحاجة إلى فروع تقليدية.
- توفير تقنيات أمان متقدمة لحماية البيانات وضمان سرية المعاملات.
- استخدام التحول الرقمي لتحليل سلوك العملاء بدقة واتخاذ قرارات استراتيجية فعالة: . (سفيان و هاني، 2024)
- تبسيط إجراءات فتح الحسابات وتقديم التمويل إلكترونيًا، بما يعزز الراحة وسرعة الحصول على الخدمات.
- الإسهام في النمو الاقتصادي وترسيخ التنمية المستدامة من خلال دعم الابتكار والبحث والتطوير في القطاع المصرفي الإسلامي. (شحادة م.، 2022)

ج– البيئة الضرورية لرقمنة المصارف الإسلامية

تحقيق رقمنة منتجات الصيرفة الإسلامية يعتمد على وجود الأساسيات التي تناسب طبيعتها .من بين تلك الأساسيات، نذكر مايلي:

1– تهيئة البيئة التشريعية والقانونية :

من أهم القوانين التي تحتاج إلى إصدار هي :قانون التعاملات الرقمية، ، قانون الأمن السيبراني، قانون الجرائم الإلكترونية بالإضافة إلى ذلك، هناك سياسة لإدارة وتصنيف البيانات الحكومية، وأخرى تتعلق بسياسة المنصات السحابية وخدماتها ، وكذلك بالذكاء الاصطناعي ، وأيضًا سياسة برمجة التطبيقات المفتوحة وغيرها من الأمور

تهيئة البيئة التشريعية تشمل إعادة كتابة عقود المنتجات لتناسب الاستخدام الفعلي للمنتجات الرقمية .كما تتضمن تحديث القوانين وأساليب العمل (الأحكام)الداخلية للبنوك لتلبية احتياجات التمويل الرقمي

2- إعداد البيئة التقنية :

يتطلب الأمر إنشاء منصات إلكترونية تتماشى مع خصائص صيغ التمويل الإسلامي .يجب أيضًا تدريب الموظفين والمتعاملين على التحديثات الجديدة وكيفية تقديم المنتجات الرقمية من خلال هذه المنصات .بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يتواجد متخصصون التقنيين لضمان الصيانة المستمرة اللازمة

تتضح أهمية هذه البيئة الأساسية من خلال تأثيرها على صور ومنتجات التمويل الإسلامي الرقمي، مما يساهم في تقديم حلول إسلامية رقمية مبتكرة للعملاء .هذا يعزز القدرة التنافسية للقطاع، ولذلك من الضروري معالجة جميع عقود التمويل الإسلامي الرقمي .كما يجب أن تعتمد تلك العقود على التقنيات الإلكترونية والتكنولوجية وتنطلق في هندسة البرمجيات والمتاح من التقنيات، لبلوغ مرحلة إنتاج أدوات ومنتجات رقمية تتوافق مع الشريعة الاسلامية .فاستخدام تلك التقنيات عبر المنصات الرقمية يسهل تحقيق ذلك. (قسوري و عبة ، 2024، صفحة 366)

3-المحور الثاني: رقمنه خدمات التمويل المصرفي الإسلامي لتعزيز الشمول المالي

3-1-رقمنة الخدمات المصرفية في البنوك الإسلامية :

أولا: الخدمات المصرفية الاسلامية الرقمية وخصائصها

أ- مفهوم الخدمات المصرفية الاسلامية الرقمية

تشير الرقمنة إلى تحول البيئة الاقتصادية التقنية والعمليات الاجتماعية المؤسسية من خلال الاتصالات والتطبيقات الرقمية وعلى عكس الابتكارات التكنولوجية الأخرى تعتمد الرقمنة على تطور تقنيات الوصول إلى الشبكة (شبكة النطاق العريض المتنقلة او الثابتة)، وتقنيات أشباه الموصلات أجهزة الكمبيوتر أجهزة الكمبيوتر المحمولة، الأجهزة اللوحية اللاسلكية وهندسة البرمجيات (وظائف انظمة التشغيل) والتاثيرات غير المباشرة الناتجة عن استخدامها منصات مشتركة لتطوير التطبيقات والتسليم الالكتروني للخدمات الحكومية والتجارة الالكترونية والشبكات الاجتماعية، وتوافر المعلومات عبر الانترنت في المنتديات والمدونات والبوابات . وتعرف الخدمات المصرفية الاسلامية الرقمية بأنها الخدمات المالية التي تقدمها البنوك الاسلامية عبر البنية التحتية الرقمية بما في ذلك الهاتف المحمول والانترنت مع استخدام منخفض للنقد وفروع البنوك التقليدية وتعمل الهواتف المحمولة او أجهزة الكمبيوتر او البطاقات المستخدمة عبر أجهزة نطاق البيع pos على توصيل الأفراد والشركات بالبنية التحتية الرقمية للمدفوعات مما يتيح إجراء معاملات سلسة لجميع الأفراد" أي هي تقنية لتقديم المنتجات والخدمات المصرفية الاسلامية عبر الانترنت باستخدام أدوات صناعة التكنولوجيا المالية". (خليج و عبو، 2021، صفحة 118)

كما أن رقمنة خدمات التمويل المصرفي الإسلاميتزداد بشكل سنوي الاعتماد على الرقمنة في قطاع التمويل الإسلامي، بينما تسعى دول مجلس التعاون الخليجي، وخاصة البحرين، لتكون في طليعة هذا المجال .يتم ذلك من خلال التعاون بين بنك البحرين الإسلامي ومركز خليج البحرين للتكنولوجيا المالية، حيث يقومان بتأسيس أول بنك رقمي يتماشى مع الشريعة الإسلامية .بالإضافة إلى ذلك، يتم العمل على تطوير منصات استثمار للمستثمرين المحتملين بشكل كبير باستخدام تقنية Blockchain ، (سبع، 2021، صفحة 260)

ومن هذا المنطلق ساهمت الخدمات المصرفية الرقمية في زيادة سرعة حصول جميع فئات المجتمع على الخدمات المالية من خلال البرامج والأنشطة الحديثة التي تقدمها، مما **يعزز من تحقيق الشمول المالي في البنوك الإسلامية**

ب– خصائص الخدمات المصرفية الرقمية

تتميز الخدمات المصرفية الرقمية عن الأنظمة التقليدية بمجموعة من الصفات والخصائص الأساسية، ومن أبرزها :

- **لا تخضع لقيود زمنية** (تتميز بقدرتها على الوصول إلى شريحة أكبر من العملاء، وتتيح الخدمة في أي وقت طوال الأسبوع، بالإضافة إلى الحفاظ على سرية المعاملات مما يعزز ثقة العميل) .
- **سهولة التواصل** :يساهم استخدام الوسائل الإلكترونية والرقمية مثل الهاتف والإنترنت في تسهيل تواصل العميل مع البنك والتعرف على الخدمات المتاحة عبر الإنترنت .
- **خفض النفقات أو التكلفة**: تنخفض تكاليف الخدمات الرقمية مقارنة بتكاليف الخدمات التقليدية .
- **سرعة تحديث المعلومات**: تعني خاصية التحديث القدرة على تجميع معلومات من خلال تحديث ما يجمعه البنك من تفاعل مع العملاء بشكل مستمر، مما يزيد من كفاءة وفعالية قواعد البيانات (قسوري و عبة ، 2024، صفحة 365)

ثانيا– أنواع الخدمات المالية الرقمية في البنوك الإسلامية :

تشمل الخدمات المصرفية الرقمية الطرق الحديثة التي تقدم من خلالها الخدمة بشكل كامل للعملاء، ويمكن توضيحها فيما يلي:

أ– الخدمات المصرفية عبر الهواتف المحمولة :تتم من خلال تحميل العميل لبعض التطبيقات المخصصة لهذه الخدمة بغرض إتمام معاملاته الكترونيا (عماروش و شوشان، 2022، صفحة 366)

فهي خدمة توفرها البنوك للعملاء كجزء من خدماتهم الإلكترونية، مما يسمح لهم بتنفيذ عدة عمليات مصرفية باستخدام هواتفهم المحمولة .ومن بين هذه العمليات، يمكنهم مراجعة أرصدتهم، وطلب دفاتر الشيكات، وإخطارهم بآثار المعاملات المالية، وغيرها .بالإضافة إلى ذلك، تُعرف أيضًا بأنها نوع من النقود الإلكترونية الافتراضية المستخدمة عبر الهواتف المحمولة لتلبية احتياجات مالية، حيث يمكن تخزين قيمة معينة أو تحويلها إلى الآخرين

ب– الخدمات المصرفية عبر الإنترنت :تعني الخدمات المصرفية عبر الإنترنت "(internet banking) أن البنك يقدم خدماته المالية عبر الإنترنت، من خلال ما يسمى بالموقع الإلكتروني.(website) يمكن أن تختلف هذه الخدمات في الشكل والمحتوى والجهة المستهدفة منها . (خليج و عبو، 2021، الصفحات 118-119)

كما يمكن ذكر أهم التقنيات المعتمدة في الخدمة المصرفية الرقمية للبنوك الإسلامية كالتالي:

- **البطاقة المصرفية** هي بطاقة تحتوي على شريحة مغناطيسية وتصدرها البنوك أو المؤسسات المالية .هذه البطاقة تمكن المستخدم من دفع ثمن المشتريات أو سحب النقود من الأجهزة الإلكترونية .تحتوي على اسم صاحب البطاقة ورقم حسابه

- **سداد فواتير الخدمات** :البنوك الإسلامية تتيح إمكانية دفع فواتير مثل (الهاتف، الكهرباء، الغاز... .) ، بعد أن تقوم بإدخال أرقام حسابات الجهة المزودة للخدمة، والبنك الذي تتعامل معه، بالإضافة إلى رقم العميل لدى هذه الجهة.
- **شراء وبيع الأوراق المالية** :تقوم البنوك الإسلامية بالاعتماد على قاعدة كبيرة من المعلومات لتساعد زبائنها على شراء وبيع الأوراق المالية، سواء كانت أسهمًا أو صكوكًا، عبر الإنترنت.
- **أجهزة الموزع الآلي للأوراق النقدية (الصرافات الالكترونية)** :تتضمن أجهزة الصراف الآلي سحبا لنقود، بالإضافة إلى الشباك المصرفي الآلي الذي يوفر خدمات قبول الودائع وطلب الصكوك (الشيكات)، وكذلك تحويل الأموال بين الحسابات على غرار عمليات سحب النقود
- **خدمة السويتش الإلكتروني** تتيح للعميل إمكانية سحب أو إدارة حسابه في أي فرع دون الحاجة لحضوره ، بالإضافة إلى ذلك، يمكن للفروع تبادل الرسائل المالية وغير المالية بشكل إلكتروني...الخ
- **خدمة السويفت** تسمح بتحويل الأموال بين البنوك .من العمليات الأساسية التي تتضمنها هذه الخدمة هناك رسائل تحويل أموال العملاء وأوامر الدفع .كما تشمل رسائل التحويل للبنوك التنفيذية والتي تهدف لتعزيز أرصدتها في البنوك المتصلة معها .بالإضافة إلى ذلك، تتضمن الرسائل فتح الاعتمادات المستندية بأنواعها سواء كانت صادرة أو واردة، وكذلك إصدار خطابات الضمان الخارجية (قسوري و عبة ، 2024، الصفحات 335-335)

3-2-المخاطر المرتبطة بتطبيق الرقمنة في البنوك الإسلامية تواجه بنوك الإسلامية تحديات متعددة خلال عملية الرقمنة، مما يجعل من الصعب تنفيذ هذه التقنية بشكل فعال .وفيما يلي أهم المخاطر الملخصة :

أولا:المخاطر القانونية تنبع من عدم وضوح الحقوق والالتزامات القانونية المتعلقة بالخدمات المصرفية الرقمية .العديد من الوسائل المستخدمة في هذه العمليات المالية لا تزال في مراحل تطوير مختلفة، مثل السجلات والتوقيعات والعقود الإلكترونية وقوانين المصادقة الإلكترونية، بالإضافة إلى مسائل السرية والإفصاح وأمن المعلومات ووسائل الدفع والتحديات الضريبية .

-**ثانيا: المخاطر التقنية** قد تظهر نتيجة لنقص في كفاءة النظام أو استخدام برنامج غير مناسب للعمليات المصرفية عبر الإنترنت، مما يؤدي إلى شعور دائم لدى العملاء بالخوف بشأن معاملاتاتهم وخصوصيتهم .

ثالثا: مخاطر انتهاك أنظمة الأمان تشمل الجرائم الإلكترونية، بما في ذلك مخاطر غسيل الأموال والسطو الرقمي .يتضمن ذلك إدخال معلومات مزيفة من قبل المحتالين، مثل خلق دائنين لأجور يجب دفعها أو فواتير يجب تسديدها، أو سرقة أرقام بطاقات الائتمان من خلال تحديد حامليها . (قسوري و عبة ، 2024، صفحة 366)

3-3-تعزيز الشمول المالي من خلال تنويع الخدمات المصرفية الإسلامية ورقمنتها

سعت وتسعى البنوك الإسلامية لتحسين قاعدة الشمول المالي بعدة طرق أبرزها رقمنة القطاع المالي وهذا ما تم اثباته من خلال الجدول رقم(1)، فقد تبنك العديد من البنوك الإسلامية ابتكارات وخدمات مصرفية رقمية عالمية المستوى تمكنها من تحقيق شمول مالي ومستوى عالي لمنافسة البنوك الكلاسيكية.

كان العام 2023 عاماً ناجحاً للمؤسسات المالية الإسلامية، حيث استخدمت التقدم التكنولوجي والقدرات الرقمية لدعم النمو وجذب المزيد من العملاء .ساعد التقدم في الخدمات المصرفية الرقمية على تقليل التكاليف، مما شجع العديد من الزبائن للانتقال من البنوك التقليدية إلى

المؤسسات المالية التي تتوافق مع الشريعة الإسلامية، خاصة بين الشباب الذين يبحثون عن تمويل حلال لمشاريعهم وحياتهم .على الرغم من كون الخدمات المصرفية للأفراد أساساً في معظم المؤسسات المالية الإسلامية، إلا أن العديد منها تعمل على تحسين منتجاتها المصرفية التجارية .
ارتفع إجمالي الأصول للبنوك الإسلامية حوالي 8%سنة 2023، وهو معدل منخفض قليلا مقارنة بنمو سنة 2022 الذي قدر ب 8,2% (دمشق، 2024، صفحة 2) ، لكنه لا يزال متفوقا على نمو أصول البنوك التقليدية .فالقطاع العام للبنوك الإسلامية يظل في حالة ممتازة، حيث تصل نسبة القروض غير المدفوعة إلى حوالي 3%، حسب ما أفادت به مجلة غلوبال فاينانس .

وصل إجمالي أصول أكبر 100 بنك إسلامي إلى 1.57تريليون دولار، وصافي التمويل بلغ تريليون دولار، والودائع وصلت إلى 1.15تريليون دولار، بينما كان صافي الأرباح24,4 مليار دولار .يتضمن هذا التصنيف 45 بنكًا إسلاميًا من آسيا و42 بنكًا إسلاميًا من منطقة الشرق الأوسط و9 بنوك إسلامية من أوروبا و4 بنوك إسلامية من أفريقيا، حسب ما أفادت به منصة "تاب إنسايتس . ."
يكشف تحليل أداء أكبر 10 بنوك إسلامية عن تنوع جغرافي، حيث تحتل السعودية والإمارات وقطر والكويت وماليزيا مراكز مهمة .تسيطر بنوك الشرق الأوسط على حصة كبيرة تصل إلى 71.6%من أصول أكبر 100 بنك إسلامي في العالم ، وهو ما يتجاوز بكثير حصة البنوك الآسيوية التي تبلغ 24.3% (العربية، 2024، الصفحات 1-3)
تواصل الأصول الاجمالية لصناعة التمويل الإسلامي حول العالم بالارتفاع بشكل مستمر .فمن المتوقع أن تشهد السنوات 2024 و2025 نموا كبيرا (دمشق، 2024، صفحة 1)

ومن هذا المنطلق تم عرض قائمة أفضل 10 بنوك إسلامية في العالم لسنة (2024/2023)

الجدول رقم 1: واقع الخدمات المصرفية لأفضل 10بنوك إسلامية لسنة(2024/2023)

المرتبة	البنك	البلد	إجمالي اصوله (مليار دولار)	الصفقات الناجحة
المرتبة الأولى	البنك بيتك	الكويت	124	بفضل الابتكار في التمويل الإسلامي والانتشار الجغرافي الواسع والعمليات المالية القوية، كقيادة وترتيب اصدار الصكوك
المرتبة الثانية	بنك الراجحي	السعودية	216	حصل على جائزة أفضل بنك إسلامي للأفراد بناءً على أدائه القوي في مجال الخدمات المصرفية للأفراد والابتكار في عملياته
المرتبة الثالثة	بنك ماي الاسلامي	ماليزيا	67	أفضل بنك إسلامي للشركات الصغيرة والمتوسطة، وأفضل مزود لتمويل التجارة الإسلامية من خلال برنامج تمويل الموردين الرقمي
المرتبة الرابعة	«سي آي إم بي»(CIMB)	ماليزيا ، تركز عملياتها على منطقة «آسيان»	-	مجال الصكوك العالمية، وسندات العملة المحلية
المرتبة الخامسة	بنك أبو ظبي الإسلامي	الامارات	53	يجمع بين تجربة عملاء مخصصة للغاية وخدمات مصرفية رقمية عالمية المستوى
المرتبة السادسة	شركة إدارة الأصول العالمية «سدرة كابيتال»	السعودية	-	مدير الصناديق الإسلامية الأكثر ابتكارا» لعام 2024

المرتبة السابعة	جي إف إتش» المالية، المعروفة سابقا باسم بيت التمويل الخليجي،	البحرين	–	بتطوير منتجاتها وطرحها، حيث سجلت سلسلة من الصفقات الناجحة عام 2023، بما في ذلك طرح «منصة الرعاية الصحية الإقليمية» (Healian).
المرتبة الثامنة	لبنك دخان الاسلامي القطري	قطر	31,33	التحول الرقمي تركز على العملاء والمدعومة بتكنولوجيا قوية عبر محفظة شاملة من منتجات
المرتبة التاسعة	بنك بوبيان	الكويت	–	يركز على الخدمات المصرفية للأفراد والتكنولوجيا وبتركيزه على ابتكار منتجات وخدمات رقمية مبتكرة لعملائه
المرتبة العاشرة	البنك الكويتي التركي للمشاركة	تركيا	24	توسع في الخدمات المصرفية الإسلامية، نشاط في التمويل والاستثمار المتوافق مع الشريعة الإسلامية

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على المصادر التالية:

1-إتحاد المصارف العربية ،نمو ملحوظ للخدمات المصرفية الاسلامية مع تنامي تأثيرها العالمي المتزايد، ، متوفر على المقع التالي:(تاريخ الاطلاع (2025/04/04

urlr.me/ayURrs

2-Global Finance Magazine. (2024, April). *World's Best Islamic Financial Institutions 2024*. Retrieved April 16, 2025, from https://gfmag.com/banking/worlds-best-islamic-financial-institutions-2024

يشير واقع أفضل 10 بنوك إسلامية لعام 2024/2023 إلى تنامي الاعتماد على الرقمنة كعنصر رئيسي في تطوير الخدمات. تميّز بنك دخان الإسلامي القطري وبنك بوبيان الكويتي بتبنّي تقنيات رقمية متقدمة، حيث ركزا على توفير تجربة مصرفية رقمية شاملة ومدعومة بتكنولوجيا قوية. كما برز بنك أبو ظبي الإسلامي بتقديم خدمات رقمية مخصصة ذات طابع عالمي. ومن جهة أخرى، قدم بنك ماي الإسلامي الماليزي نظاماً بيئياً "حلالاً" للشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال منصة رقمية مدفوعة بالقيم، وهو ما يعكس مزيجاً من التكنولوجيا والامتثال الشرعي. ومن خلال هذه المبادرات الرقمية، ساهمت البنوك الإسلامية في تعزيز **الشمول المالي** من خلال إيصال خدماتها إلى فئات كانت مستبعدة مصرفيًا، وخاصة رواد الأعمال والمؤسسات الصغيرة. توضح هذه الأمثلة أن الرقمنة أصبحت ضرورة استراتيجية للبنوك الإسلامية لتعزيز كفاءتها وتوسيع قاعدة عملائها في بيئة مالية متغيرة.

4-المحور الثالث: اسهامات رقمنه الخدمات المصرف الإسلامية في مصرف السلام لتعزيز الشمول المالي

في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، أصبحت **الرقمنة** عاملاً حاسمًا في تعميم الخدمات المالية وضمان شمولها لكافة فئات المجتمع. وفي هذا الإطار، يبرز دور **مصرف السلام** كرائد في توظيف الحلول الرقمية لنشر الخدمات المصرفية الإسلامية، مما يساهم في تحقيق **الشمول المالي**.

4-1-نبذة تاريخية لبنك السلام الجزائري

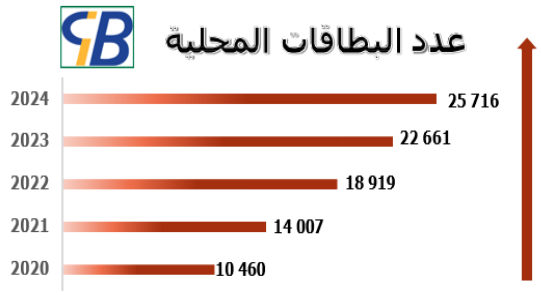
يُعتبر بنك السلام الجزائري أحد أبرز المؤسسات المصرفية الإسلامية في البلاد، حيث تأسس رسمياً عام 2008 بعد حصوله على ترخيص من بنك الجزائر كجزء من مجموعة بنوك السلام الدولية الرائدة في مجال التمويل الإسلامي. يعمل البنك وفق أحكام الشريعة الإسلامية، مبتعداً كلياً عن التعاملات الربوية، مع تركيز خاص على دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال منتجات تمويلية شرعية مثل المرابحة والإجارة والمشاركة.

في سياق التحول الرقمي، حرص البنك على تطوير خدمات مصرفية إلكترونية متكاملة تشمل البنكية عبر الإنترنت وتطبيقات الهاتف المحمول، مما مكّنه من توسيع نطاق خدماته التي تغطي حالياً 26 فرعاً منتشرة عبر مختلف أنحاء البلاد. وتجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات البنك تخضع لرقابة هيئة شرعية متخصصة تضم نخبة من علماء الشريعة والاقتصاد، مما يضمن التزامها الكامل بالمبادئ الإسلامية، وفي هذا السياق سيتم عرض نشاطاته الرقمية

4 -2- النشاطات الرقمية للخدمات المصرفية في بنك السلام

أولا: نشاطات بطاقات مصرف السلام:

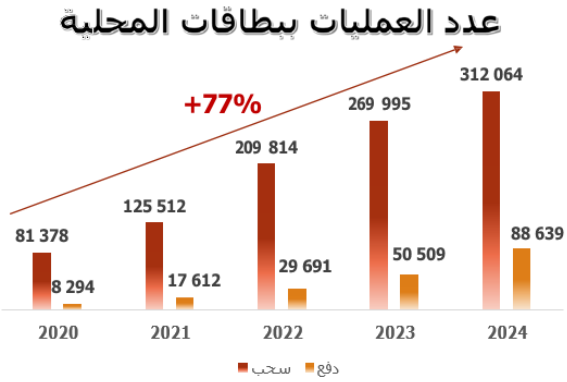
الشكل رقم1: عدد البطاقات المحلية (بنك السلام) فترة 2020-2024



شهد عدد البطاقات المحلية الصادرة عن بنك السلام الجزائري نمواً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة، حيث ارتفع من 10,460 بطاقة في 2020 إلى 25,716 بطاقة في 2024، مما يعكس زيادة بنسبة 145% خلال خمس سنوات فقط. هذا التطور الكبير يُظهر توسعاً كبيراً في قاعدة عملاء البنك وزيادة في الاعتماد على خدماته المصرفية

المصدر : من اعداد الباحثة اعتمادا على معطيات البنك

الشكل رقم2: عدد العمليات الطاقات المحلية لبنك السلام فترة 2020-2024

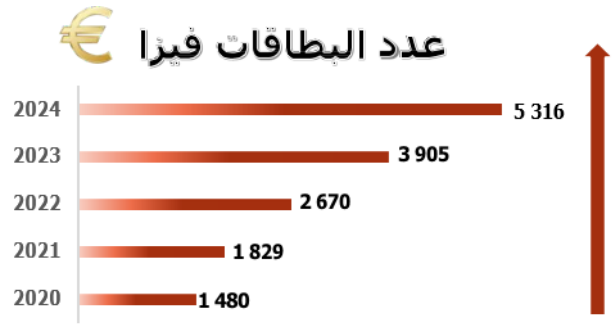


تكشف البيانات تبايناً واضحاً بين عمليتي السحب والدفع ببطاقات بنك السلام الجزائري، حيث تفوقت عمليات السحب النقدي بشكل ملحوظ على معاملات الدفع الإلكتروني خلال الفترة 2020-2024. فبينما سجلت عمليات السحب ارتفاعاً صاروخياً من 50,509 إلى 312,064 عملية، ظلّت عمليات الدفع تنمو بمعدل أبطأ، مما يشير إلى أن:

المصدر : من اعداد الباحثة اعتمادا على معطيات البنك

1. الثقافة المصرفية ما زالت تميل نحو السحب النقدي
2. هناك حاجة لتشجيع اعتماد الدفع الإلكتروني
3. العملاء يفضلون التحكم المباشر بأموالهم
4. الفرصة ما زالت قائمة لتطوير حلول دفع إسلامية مبتكرة

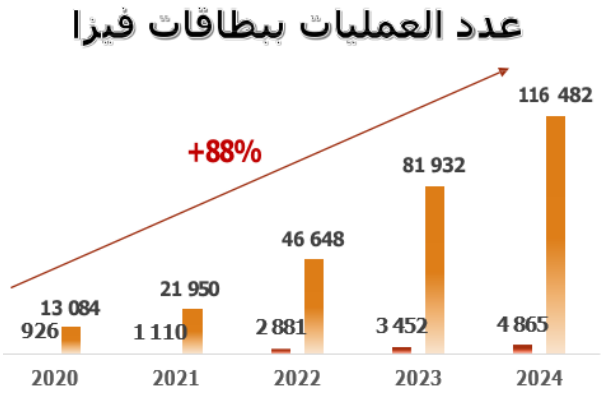
.الشكل رقم 3: عدد بطاقات فيزا لبنك السلام فترة 2020-2024



شهدت بطاقات فيزا الصادرة عن البنك نمواً مطرداً من 1,480 بطاقة عام 2020 إلى 5,316 بطاقة عام 2024، بمعدل زيادة سنوية ثابتة. يعكس هذا التطور توسع البنك في الخدمات الدولية وتزايد ثقة العملاء بمنتجاته المصرفية المتوافقة مع الشريعة.

المصدر : من اعداد الباحثة اعتمادا على معطيات البنك

الشكل رقم 4: عدد العمليات ببطاقة فيزا لبنك السلام فترة 2020-2024



تُظهر البيانات نموًا مطردًا في استخدام بطاقات فيزا مع تزايد واضح في الفجوة بين عمليات السحب والدفع. ففي عام 2020، سجل السحب 116,482 عملية مقابل 81,932 عملية دفع، ثم اتسعت الفجوة في 2021لتصل إلى 46,648 سحب مقابل 2,881 دفع فقط.

المصدر : من اعداد الباحثة اعتمادا على معطيات البنك

هذا التزايد المستمر في الفرق بين السحب والدفع يُبرز:

1. نموًا متسارعًا في ثقافة السحب النقدي
2. تباطؤًا نسبيًا في اعتماد الدفع الإلكتروني
3. حاجة ملحة لتعزيز حلول الدفع الرقمية
4. فرصة استثمارية للبنك لتطوير خدمات الدفع الإلكتروني

ثانيا- نشاطات الصرافات الآلية وأجهزة الدفع الالكتروني

أ- نشاطات الصرافات الآلية

شهدت أجهزة الصرف الآلي نمواً مطرداً من 21 جهازاً في 2020 إلى 34 جهازاً في 2024، بنمو تراكمي بلغ 62%. سجل العام 2024 أعلى زيادة سنوية بواقع 3 أجهاز (من 31 إلى 34)، مما يعكس توسعاً مستمراً في البنية التحتية المصرفية لبنك السلام ،ولتوضيح أكثر تم التطرق الى عدد العمليات المسجلة في الصرافات الالية .

الشكل رقم 5: عدد العمليات المسجلة في الصرافات الآلية لبنك السلام فترة 2020-2024

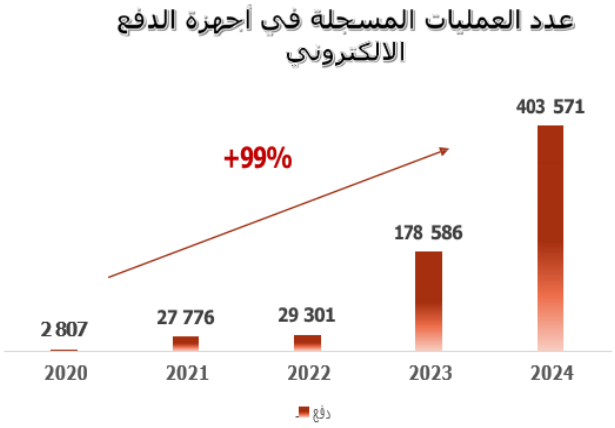


يعرض الرسم البياني عدد العمليات المسجلة في الصرافات الآلية بين عامي 2020 و2024، ويُظهر نموًا مستمرًا بنسبة 88%. تزايدت عمليات السحب من 25,705 في 2020 إلى 292,955 في 2024، بينما ارتفعت طلبات الرصيد من 305,014 إلى 1,278,337 لنفس الفترة. يشير هذا النمو إلى زيادة الاعتماد على الخدمات الذاتية للصرافات الآلية. يُلاحظ أن عمليات الدفع (طلب الرصيد) تفوق بشكل كبير عمليات السحب، مما يعكس استخدامًا متزايدًا للتقنيات المصرفية الرقمية. هذا التطور يعزز من كفاءة الخدمات ويُسهم في تحقيق الشمول المالي.

المصدر : من اعداد الباحثة اعتمادا على معطيات البنك

ب- نشاطات أجهزة الدفع الالكتروني: شهدت أجهزة الدفع الإلكتروني نمواً استثنائياً من 65 جهازاً في 2020 إلى 535في 2024، مسجلةً زيادة بنسبة 723%. وتبرز قفزة العام 2024 الأكبر بنمو 163%. يعكس هذا التسارع الكبير تحولاً جذرياً نحو الاقتصاد الرقمي، مع تأكيد أهمية ربط هذه الأرقام بحجم المعاملات الفعلية لتقييم الأداء والتي نشير اليها كالتالي:

الشكل رقم 6: عدد العمليات المسجلة في أجهزة الدفع الإلكتروني فترة 2020-2024



الرسم البياني يوضح ارتفاعًا كبيرًا في عدد عمليات الدفع الإلكتروني من 2,807 في 2020إلى 403,571 في 2024، بنسبة زيادة 99%، مما يعكس نموًا سريعًا في اعتماد هذه التقنية. الأرقام المتوسطة تشير إلى تطور تدريجي خلال السنوات .2021-2023

المصدر : من اعداد الباحثة اعتمادا على معطيات البنك

ثالثا-نشاطات البطاقات المحلية للأفراد:

عدد بطاقات CIB النشطة: أطلق بنك السلام نوعين من البطاقات المحلية للافراد بطاقة أمنة وبطاقة أمنيتي ، سجلت بطاقة أمنة(13,539 بطاقة) مقارنة ببطاقات "أمنيتي" (8,161 بطاقة)، بنسبة تفوق تصل إلى 66%، مما يعكس توجه المستخدمين نحو الحلول المالية الرقمية الآمنة.

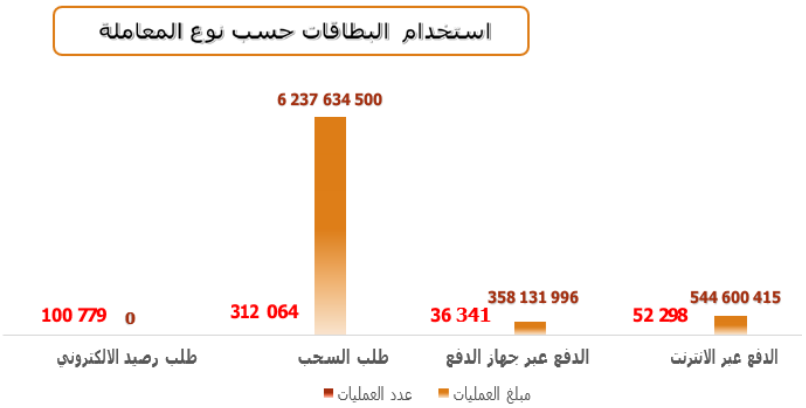
هذا التباين الكبير يشير إلى نجاح استراتيجية الرقمنة في تعزيز الخدمات المصرفية الحديثة، حيث تُظهر "أمنة" انتشاراً أوسع بفضل ميزاتها الرقمية المتطورة، علما أن :

بطاقة **أمنة :**"للأشخاص الذين يعتمدون على المعاملات **الرقمية الآمنة** والحديثة.

بطاقة "أمنيتي :"مناسبة لمن يفضلون **الخدمات التقليدية** أو يعملون في مناطق أقل تغطية رقمية

ومنه التفوق العددي لـ"أمنة" يعكس استراتيجية البنك في تعزيز التحول الرقمي، بينما "أمنيتي" تُغطي احتياجات الشمول المالي الأساسي

الشكل رقم6: استخدام البطاقات حسب نوع المعاملة في بنك السلام سنة 2024



المصدر : من اعداد الباحثة اعتمادا على معطيات البنك

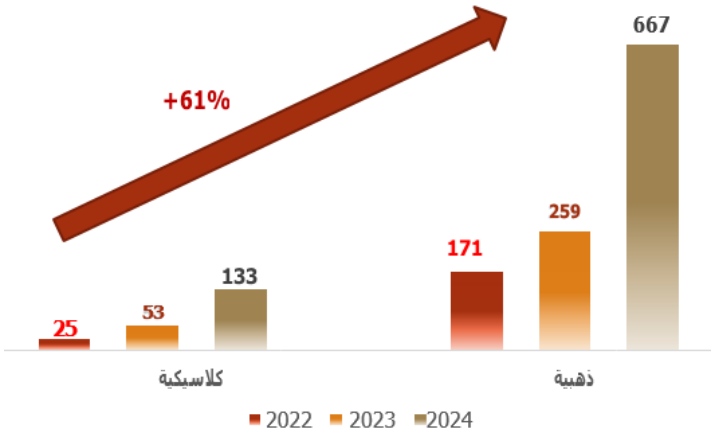
يوضح الرسم البياني استخدام البطاقات المصرفية حسب نوع المعاملة، ويُظهر أن "طلب السحب" هو الأكثر استخدامًا بـ312,064 عملية وبمبلغ إجمالي ضخم يبلغ **6,237,634,500.** يليه "الدفع عبر الإنترنت" بـ52,298 عملية بمبلغ قدره **544,600,415**، ثم "الدفع عبر جهاز الدفع" بـ36,341 عملية بمبلغ **358,131,996.** أما "طلب رصيد إلكتروني" فقد سُجِّلت فيه 100,779 عملية ، يبرز هذا التفاوت اعتماد المستخدمين الكبير على السحب النقدي مقارنة بالمدفوعات الرقمية، مع نمو ملحوظ في استخدام البطاقات في المعاملات الإلكترونية، مما يشير إلى تطور تدريجي نحو رقمنة التعاملات المالية. فهذه الأرقام تؤكد التحول الكبير نحو التعاملات غير النقدية وتعزيز الشمول المالي الرقمي

رابعا- نشاطات البطاقات المحلية للمؤسسات:

أطلق بنك السلام نوعين من البطاقات المصرفية المخصصة للمؤسسات: البطاقة الذهبية والبطاقة الكلاسيكية، حيث شهد كلا النوعين نمواً مطرداً خلال الفترة من 2022 إلى 2024. وسجلت البطاقة الذهبية انتشاراً ملحوظاً بعدد 930 بطاقة، مقارنة بـ 159 بطاقة للكلاسيكية، مما يعكس إقبالاً متزايداً على الخدمات المصرفية المتميزة التي تقدم مزايا وحوافز إضافية للشركات

ومنه **توجه البنك نحو التمايز في الخدمات :**الفارق الكبير بين النوعين (85% أعلى للذهبية) يُشير إلى استراتيجية البنك في تعزيز العروض المتميزة لجذب العملاء الراغبين في مزايا وحوافز إضافية

الشكل رقم7: نشاطات البطاقات المحلية لفترة 2022-2024



المصدر : من اعداد الباحثة اعتمادا على معطيات البنك

خامسا – نشاطات بطاقة فيزا الدولية

الشكل رقم8: عدد بطاقات فيزا النشطة سنة 2024



المصدر : من اعداد الباحثة اعتمادا على معطيات البنك1

يعرض الرسم البياني عدد بطاقات **VISAالنشطة** حسب النوع، ويتضح أن **البطاقات الكلاسيكية** تتصدر القائمة بعدد **2,070بطاقة**، تليها **البطاقات الذهبية** بـ **1,322بطاقة**، ثم **البطاقات البلاتينية** بـ **867بطاقة** .أما **بطاقات مسبقة الدفع** فسُجّل منها **628بطاقة**، في حين أن أقل

عدد كان لبطاقات التصدير بـ **92بطاقة** فقط. هذا التوزيع يعكس تفضيل العملاء للبطاقات الكلاسيكية والذهبية، ربما لتناسبها مع الاحتياجات اليومية، بينما يقل الإقبال على البطاقات المتخصصة مثل بطاقة التصدير.

يعكس تنوع وانتشار بطاقات VISA النشطة التقدم في رقمنة الخدمات المصرفية، مما يسهم في توسيع قاعدة الشمول المالي. تزايد استخدام البطاقات الكلاسيكية والذهبية يدل على اعتماد العملاء على حلول الدفع الإلكتروني.

الجدول رقم 2: عدد البطاقات التي تم انشاؤها في مختلف مناطق الوطن

الفرع	مسبقة الدفع	كلاسيكية	ذهبية	بلاتينية
دالي براهيم 01601	41	75	79	68
باب الزوار 01602	18	118	71	46
القبة 01603	26	88	35	19
وهران 03101	18	71	30	13
سيدي يحي 01605	15	53	40	23
البليدة 00901	13	33	43	22
قسنطينة 02501	17	47	16	19
بسكرة 00701	24	38	12	12
عنابة 02301	9	60	21	2
وهران عثمانية 3102	19	29	14	18
برج بوعريريج 03401	3	51	13	7
رويبة 01608	0	31	17	25
سطاوالي 01606	16	28	18	7
عين مليلة 00402	0	19	13	22
حسيبة 01604	2	46	4	1
بجاية 00601	2	15	20	7
سطيف 01901	6	21	9	5
المسيلة 02801	4	29	8	3
ورقلة 03001	30	9	3	0
العناصر 01607	2	26	7	4
أدرار 00101	5	22	6	2
باتنة 00501	1	13	3	4
الشلف 00201	4	6	5	3
عين وسارة 01702	4	5	3	4

الشكل رقم9: عدد البطاقات التي تم انشاؤها فترة 2022-2024



المصدر :

من اعداد الباحثة اعتمادا على معطيات البنك

يُظهر الجدول توزيع بطاقات بنك السلام عبر فروعها المختلفة، مع تفاوت واضح في انتشار الأنواع الأربعة (بلاتينية، ذهبية، كلاسيكية، مسبقة الدفع).

ويمكن ذكر بعض الملاحظات الرئيسية وهي :

- **هيمنة واضحة للبطاقات الكلاسيكية** في معظم الفروع (خاصة في دالي إبراهيم 118 بطاقة، باي الزوار 88 بطاقة)، مما يعكس توجهًا نحو الخدمات الأساسية المناسبة لغالبية المؤسسات.
- **البطاقات الذهبية والبلاتينية** تتركز في الفروع الكبرى (مثل دالي إبراهيم وباي الزوار)، مما يؤكد استهداف الشركات الكبرى والمؤسسات الراغبة بمزايا إضافية.
- **البطاقات مسبقة الدفع** تظهر انتشارًا محدودًا، مع تركيز ملحوظ في فروع مثل ورقلة (30 بطاقة)، مما قد يشير إلى تخصيصها لاحتياجات معينة.

ومنه: التفاوت في التوزيع بين الفروع (مثل 118 بطاقة كلاسيكية في باي الزوار مقابل 5 فقط في عين وسارة) يُظهر فجوة في الوصول للخدمات المصرفية بين المناطق، ما يستدعي تعزيز التواجد في الفروع الأخرى ، لكن مقارنتا بعدد السكان وبالسنوات الأخرى فقط حققت قفزة ملحوظة حيث شهدت زيادة الكبيرة (96% خلال الفترة 2022-2024) تُظهر اعتمادًا متصاعدًا على الخدمات المصرفية الرقمية، فبعدما كان عدد البطاقات الكلاسيكية سنة2022 يقدر ب 476 بطاقة أصبحت سنة 2024، 934 بطاقة. فهذا التنوع في البطاقات وعددها المتفاوت في مختلف المناطق دليل على تحقيق شمول معتبر .

5-الخاتمة:

من خلال هذه الورقة البحثية توصلنا إلى أن رقمنة الخدمات المصرفية الإسلامية أصبحت ضرورة استراتيجية وليست مجرد خيار، خاصة في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة والمتطلبات المتزايدة لتحقيق الشمول المالي. وقد أظهرت تجربة بنك السلام الجزائري أن الرقمنة تُعد أداة فعالة لتوسيع نطاق الخدمات المالية، والوصول إلى شرائح جديدة من المجتمع، لا سيما فئة الشباب ورواد الأعمال، مع الحفاظ على التوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية. كما تبين أن التحول الرقمي لا يقتصر على تبني التكنولوجيا فقط، بل يتطلب بيئة تشريعية وتنظيمية مناسبة، إضافة إلى جهود توعوية مستمرة لتعزيز الثقة والثقافة المصرفية الرقمية.

أهم نتائج البحث:

- ✓ أظهرت الرقمنة دورًا جوهريًا في تحقيق الشمول المالي الرقمي من خلال تسهيل الوصول إلى الخدمات المالية، خاصة للفئات المهمشة؛
- ✓ يعزز الشمول المالي الرقمي في البيئة المصرفية الإسلامية من خلال توظيف حلول مالية رقمية متوافقة مع الشريعة، تركز على **البنية التحتية الرقمية**، ووجودة الأطر التشريعية والقانونية، كما تركز على مستوى التثقيف المالي الرقمي، فهي تعد متطلبات أساسية لنجاح الرقمنة في البنوك الإسلامية**. .(وهو تأكيد على صحة الفرضية الثانية)** ؛
- ✓ لعبت البنوك المركزية والهيئات الرقابية دورًا حاسمًا في تعزيز الشمول المالي عبر تنظيم وتحفيز الابتكارات الرقمية ضمن القطاع المصرفي الإسلامي؛
- ✓ من خلال **التجارب الدولية** (ماليزيا، الإمارات، البحرين)، ثبت أن توظيف التكنولوجيا المالية بما يتماشى مع الشريعة الإسلامية يدعم توسيع قاعدة العملاء وزيادة الثقة بالقطاع المصرفي الإسلامي**.(وهو تأكيد على صحة الفرضية الثانية)** ؛

- ✓ أظهرت تجربة بنك السلام الجزائري أن الرقمنة أدت إلى ارتفاع كبير في عدد العملاء وزيادة ملحوظة في حجم المعاملات المصرفين مما **حقق تقدم ملموس في الشمول المالي** عبر التوسع في استخدام البطاقات، الصرافات الآلية، والخدمات الإلكترونية ببنك السلام.**(وهو نفي للفرضية الثالثة)** ؛
- ✓ **إقبال متزايد على الخدمات الرقمية**، ساهم انتشار بطاقات الدفع المحلية والدولية CIB و Visaوالصرافات وأجهزة الدفع الإلكتروني في ترسيخ ثقافة المعاملات الرقمية تدريجيًا؛

- ✓ أكدت النتائج أن الخدمات المصرفية الإسلامية الرقمية، مثل التمويل عبر الإنترنت والبطاقات المصرفية وخدمات الهواتف المحمولة، ساهمت في تسريع وصول مختلف فئات المجتمع إلى الخدمات المالية؛
- ✓ اتضح أن هناك تقدماً ملحوظًا في استخدام المنصات الرقمية بالخدمات المصرفية الإسلامية، مع **وجود فجوة** بين السحب النقدي والدفع الإلكتروني تستلزم مزيدًا من الجهود التوعوية؛
- ✓ رغم تقدم البنك في نشر البطاقات وأجهزة الدفع، إلا أن الاعتماد على الدفع النقدي لا يزال مرتفعًا مقارنة بالمدفوعات الإلكترونية، مما يشير إلى ضرورة العمل على تغيير سلوك العملاء تدريجيًا عبر حملات توعية وتعزيز حلول الدفع الشرعي الآمن.

مقترحات البحث:

1. **تعزيز الثقافة المالية الرقمية:**القيام بحملات توعية لنشر ثقافة التعاملات الرقمية خاصة في المناطق الريفية والمحرومة.
2. **تحسين البنية التحتية التكنولوجية:**دعم البنوك الإسلامية باستثمارات أكبر في البنية الرقمية، خصوصًا في نظم الدفع الإلكتروني وحماية المعلومات.
3. **تطوير التشريعات الملائمة:**ضرورة تحديث القوانين المصرفية لتشمل التعاملات الرقمية، وضمان امتثالها الكامل لأحكام الشريعة.
4. **تحفيز الابتكار المالي الإسلامي:**تشجيع البنوك الإسلامية على تبني التكنولوجيا الماليةFinTech ، مثل البلوكتشين والعقود الذكية بما يتوافق مع الشريعة.
5. **تعزيز الشراكات مع شركات التكنولوجيا:**التعاون مع شركات تكنولوجيا مالية إسلامية لتقديم حلول مبتكرة تخدم تحقيق الشمول المالي الرقمي.

آفاق البحث:

1. **دراسة مقارنة** بين تجربة الرقمنة في بنك السلام وتجارب بنوك إسلامية أخرى (مثلاً بنك دبي الإسلامي أو بنك البركة).
2. **قياس أثر التحول الرقمي على الأداء المالي للبنك** بمرور الزمن (قبل وبعد الرقمنة)، عبر مؤشرات كمية دقيقة.
3. **تحليل دور الذكاء الاصطناعي** في تطوير الخدمات المصرفية الإسلامية الرقمية (مثل التوصيات المالية، كشف الاحتيال...).
4. **استكشاف فرص التمويل الصغير الرقمي** Microfinanceعبر المنصات الرقمية لخدمة الفئات المستبعدة ماليًا.

6-المراجع:

الأطروحات:

1. بولمرج وحيدة. (2022). المنتجات البنكية الاسلامية كالية لتعزيز الشمول المالي في الجزائر على ضوء بعض التجارب الدولية . كلية علوم الإقتصادية وعلوم التسيير و التجارية ، سطيف : جامعة فرحات عباس .
2. دنيا بوخملة. (2011). تقديم جودة الخدمات المصرفية ودراسة أثرها على رضا العميل البنكي (أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة). تم الاسترداد من https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/bitstream/123456789/11934/1/BOUKHAMLA_DOUNIA_F2_Sciences%20Commerciales.pdf

المقالات:

1. اسلام صابر ابراهيم. (2022). التحول الرقمي بجمهورية مصر العربية. *المجلة العلمية للمكتبات و الوثائق والمعلومات، 05*(13)، الصفحات 235-283.
2. آمنة خليج ، و عمر عبو. (2021). رقمنة خدمات الصناعة المصرفية الاسلامية اداة لتعزيز الشمول المالي الرقمي-بالاشارة الى بنك البركة الجزائري ومصرف الراجحي السعودي وبنك الأمل للتمويل الاصغر اليمني-. *دراسة وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، 13*(5)، 117.
3. انصاف قسوري، و فريد عبة . (2024). رقمنة خدمات التمويل المصرفي الاسلامي لتعزيز الشمول المالي في الجزائر-إشارة لحالة بنك البركة وكالة بسكرة -. *مجلة المنهل الاقتصادي، 06*(02)، 366.
4. أية عادل عوض. (2021). أثر تطبيق الشمول المالي على المخاطر الائتمانية بالبنوك وانعكاس ذلك على أدائها المالي -دراسة تطبيقية. *مجلة الدراسات المالية والتجارية*(03)، الصفحات 370-394.
5. جمالي داني، و أمال تباني . (2021). أثر التحول الرقمي على مرافقة و نصح طالبي القروض. *مجلة المنهل الاقتصادي، 07*(02)، الصفحات 827-842.
6. خديجة ايمان عماروش، و خديجة شوشان. (2022). البنوك الرقمية الإسلامية بين الأهمية ومتطلبات الانشاء-دراسة حالة نومو بنك -. *مجلة الابداع، 12*(01)، 366.
7. سمير شرف. (2021). أثر محددات القطاع المالي على الشمول المالي في سورية ودول الجوار. *مجلة جامعة تشرين العلوم الاقتصادية والقانونية، 43*(03)، الصفحات 453-473.
8. شبايحي سفيان، و منال هاني. (2024). التحول الرقمي في البنوك الاسلامية:واقع وتحديات دراسة مقارنة بين بنك الراجحي السعودي وبنك قطر الاسلامية. *مجلة الاقتصاد الجديد، 16*(01)، الصفحات 102-115.
9. فاطة الزهراء سبع. (2021). واقع عمل التكنولوجيا المالية في النظومة المصرفية الإسلامية. *مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، 06*(02)، 260.

10.مني خالد فرحات. (2024). الرقمنة في المصارف الاسلامية السورية ودورها في تعزيز الشمول المالي. *مجلة جامعة دمشق للمؤتمرات العلمية، 02*(02)، الصفحات 01-20.

11.مها خليل شحادة. (2022). التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية في المصارف الاسلامية. *مجلة بيت الحكمة*(17)، الصفحات 27-69.

12.مها شحادة. (2022). تأثير أبعاد التحول الرقمي في النضج الرقمي للمصارف الاسلامية. *مجلة الجامعة القاسمية للاقتصاد الاسلامي، 02*(01)، الصفحات 53-106.

مواقع عبر الانترنت:

1. Elgazzar, S., & Mahmood, M. (2024). he role of Islamic FinTech in digital financial inclusion and sustainable development post-COVID-19: Cross-country analysis. *International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance and Management*, 11-13. Retrieved from https://doi.org/10.1108/IMEFM-02-2024-0100

2. إتحاد المصارف العربية. (2024). *نمو ملحوظ للخدمات المصرفية الاسلامية في تنامي تأثيرها العالمي المتزايد.* (الدستور)- 2024/11/05. تاريخ الاطلاع(2025/04/09) ،على الموقع التالي:

https://uabonline.org/arab-news/نمو-ملحوظ-للخدمات-المصرفية-الاسلامية

3. محمد دمشق. (2024). *التمويل الإسلامي 2024- 2025: توقعات بنمو قوي رغم الفرص الضائعة.* S&p Global Ratings. تاريخ الاطلاع(2024/04/07) ،على الموقع التالي: https://www.spglobal.com/_assets/documents/ratings/ar/pdf/2024/islamic-finance-outlook-2024-2025_ar.pdf

4. CGAP .(2015). *L'inclusion financière numérique: .cite electronique sur le consulé le(01/04/2024)* https://www.cgap.org/sites/default/files/researches/documents/Brief-Digital-Financial-Inclusion-Feb-2015-French_0.pdf?utm_source=chatgpt.com

5.إتحاد المصارف العربية. (2024). *نمو ملحوظ للخدمات المصرفية الاسلامية في تنامي تأثيرها العالمي المتزايد.* (الدستور)- 2024/11/05.تاريخ الاطلاع(2024/04/02) ،على الموقع التالي:https://uabonline.org/arab-news/ نمو-ملحوظ-للخدمات-المصرفية-الاسلامية/

6.البنك الدولي. (2022). *الشمول المالي يمثل عاملا رئيسيا في الحد من الفقر وتعزيز الرخاء.* تاريخ الاطلاع(2024/04/02) ،على الموقع التالي: https://www.albankaldawli.org/ar/topic/financialinclusion/overview#1

7.سلطة النقد الفلسطينية. (2025). *الخدمات المصرفية.* تاريخ الاطلاع(2025/04/05) ،على الموقع التالي: https://www.pma.ps/ar/tm/ConsumerAwareness/BankingServices

8.محمد دمشق. (2024). *التمويل الإسلامي 2024- 2025: توقعات بنمو قوي رغم الفرص الضائعة.* S&p Global Ratings. تاريخ الاطلاع(2024/04/27) ،على الموقع التالي:

https://www.spglobal.com/_assets/documents/ratings/ar/pdf/2024/islamic-finance-outlook-2024-2025_ar.pdf

9.مصرف أبوظبي الاسلامي. (بلا تاريخ). *فهم الصريفة الاسلامية*. تاريخ الاطلاع(2024/04/07) ،على الموقع التالي: https://www.adib.eg/arabic/understanding-islamic-banking

10. Banque d'Algérie. (s.d.). *BROCHURE SUR L'INCLUSION FINANCIERE.* Récupéré sur https://www.bank-of-algeria.dz/stoodroa/2022/10/inclusion7.pdf

11 .Group of Twenty . (n.d.). *High-Level Principles for Digital Financial Inclusion.* Global Partnership for Financial Inclusion. Retrieved from https://sdgs.un.org/publications/g20-high-level-principles-digital-financial-inclusion-30373

12. مصرف أبوظبي الاسلامي. (بلا تاريخ). *فهم الصريفة الاسلامية*. تم الاسترداد من https://www.adib.eg/arabic/understanding-islamic-banking